

فحزحت عنهم أو تجئني منيتي *** بغبراء أو عرفاء تفرى الدفائنا
 كأني أراها الموت لا در درها *** إذا أمكنت أنيابها والبرائنا
 وقلت لأخرى خلفها وبناتها *** حتوف تنقى مخ من كان واهنا
 أخاليج وراداً على ذى محافل *** إذا نزعوا مدوا الدلا والشواطنا
 أرصد له (العوص) وهم له عدو - وكان معه ابن عم زوجه وكانوا هم كثرة كاثرة، فلم تكن
 المعركة بواء. ولم يكن الحزم أن ينتظرهم يقتلونهم. وإنما رأى أن يولى طهره. فليس
 يعيبه أن يهرب من قبيله. . لو أنهم كانوا اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو ثمانية (اثنين
 مثلينا) أى مثلهم مرتين. إذن لوقف وثبت لهم. وزوجه مع هذا تلومه. إذ أضاع صاحبه ابن
 عمها ورجع إليها خائفا جائعا. . فهو يعتذر لها، داعيا على نفسه بعدم الأمن لو أنه كان
 غير معذر. لقد كان وما زال يجب دعوة الداعي إذا دعاه. سواء أكان خلا موافقا أم مدهنا
 منافقا. . وهؤلاء العوص أنفسهم إن له معهم لتحاريب. فلقد طال ماكر عليهم وأكرههم إكراها
 على الجلاء من أرض كانوا يلتزمونهم. . والعجاءن في أصل الوضع هو الرجل الذي يلزم المرأة
 المخطوبة. فإذا كر عليهم أجلاهم عنها. . ولكنه في هذه المرة رأهم وسمعهم كثيرين يتداعون
 فتنعت عصا فير رأسه من هذه الحمر المستنفرة. ولم ينتظر أن يدهموه كأنهم النحل الواكن
 في الخلية هاجه أمر فكان له طنين. لم ينتظر أن تصاب مقاتله وهو غير مداين أى غير مسبوق
 إذا جرى فالدينونة هنا كما في قوله تعالى "إن كنتم غير مدينين". أى غير مسبوقين أو
 مغلوبين وإن شدة لذلوق أى سريع فأرسله مثنيا قائلا لنفسه تزحج أو يحين حينك. . فهو
 مشعوف النجاء كأنه ظليم نفر إذ رأى سوادا أو ظلاما مختلطا ماء قليل وحمأة وداجن. فتلك
 صورة ليست مما يألفه النعام في البرية فلما رآها ذيا لك الظليم الممس (الهجف) ولى مسرعا
 ولم يعقب فتساقط ريشه (عفاؤه) وقد بدت معاين حسمه حين استدرج الفيفاء. . ولا يهولنك أزج
 زلوج هذرفى. . إلى آخره. فكلها